المختار بوجوده ثم يختلق والحاصل ان المعلول انما يوجد بارادة الفاعل المختار على الوجه المتعلق
ارادته بوجوده او حتى خاصة او حتى خاصة وقد يقال ان الازل قد يقال الزمان ومعنى كون الشيء
ازليا ان يكون سابقا على الزمان فالواجب تعالى كما كان متعاليا عن الزمان لا يوصف بكونه ازليا
كما لا يوصف بكونه في مكان فلا شيء غيره الله وانما يوجد ما يوجد على حسب ما تعلقت به الارادة
الازلية من تخصيص وجوده بما وقت الزمان من جملة الممكنات وقد تعلقت الارادة الازلية بوجوده المستمر
وليس المعنى متقدما عليه بالزمان اذ الواجب تعالى ليس بملابس حتى يكون متقدما عليه بالزمان فان
قيل لا شبهة ان الارادة القديمة في ذاتها ليست كافية في وجود الممكن وعلى فرض ان يكون كافية يلزم
قدم الممكن فلا بد من تعلقها وهي لا يخلو هذا التعلق من ان يكون حادثا او قديما وعلى الاول يلزم التسلسل
لان تعقل الكلام الى سبب هذا التعلق حتى يلزم التسلسل وعلى الثاني يلزم الثاني فقد اجيب عنه
تارة بالنقض بالقدرة على فلا يحتاج الى امر اخر مخصص بوقت دون وقت فان في الامور الاعتبارية والتعلقات
غير محتاجة وان تعلقها اختياري كل منه سواء كانت وجودية او عدمية مع وقت يحتاج الى مخصص بالبداهة
واما التسلسل التعلقات بان يكون مخصص تعلق الارادة بذلك الوقت تعلق الارادة بتعلق الارادة في ذلك
الوقت وهكذا الارادة وجود الممكن في ذلك الوقت لان ارادة ارادة وجوده في ذلك الوقت وارادة ارادة وجوده
في ذلك الوقت لان ارادة ارادة ذلك الارادة وهكذا ففي تعلقات الارادة من جانب المبدأ وينتهي من جانب
الاخر الى ارادة ذلك الممكن وقد يكون الحاكم تعلق به الفلاسفة من تعاقب ذلك الممكن الاستعدادات الغير المتناهية
حتى ينتهي الى الاستعداد القريب الذي يلي المعلول فقد قيل عليه انه بطلوعه الى التقاء عن جريان التعليق
فيه لانه يلزم انحصار الامور الغير المتناهية بين الحاصرين وهما تعلق الارادة وتعلقها الذي يلي الممكن فلت
انت تعلم ان الانحصار ههنا بين الحاصرين بلا ثبات الارادة محفوظة في جميع المراتب وينوادر على تعلقات
مرتبة غير متناهية على نحو تعاقب الاستعدادات الغير المتناهية على الارادة فيلزم الارادة ولا امر يوجد طرف التسلسل
كما ليست الارادة طرف التسلسل فلا يقول بالانحصار بينهما وهو ظاهر الفساد وان ظهر عن بعض من تعقد عليه الاذهان
بالاعتقاد والوجه الثالث من الايراد على دليلهم المتقدم بالاعتقاد بوجوده بان يقال ان هذا الدليل يقتضي ان

لا يوجد

لا يوجد شيء من الحوادث اليومية واجيب عنه بان التسلسل لازم من حدوث العالم باسره اي التسلسل الوجود
الحادثة المجتمعة في الوجود وهو ممنوع واما التسلسل في الحوادث اليومية فمنع في الامور المتعاقبة فيلزم كما مع
المتقدم من المتاخر ومثل هذا التسلسل يستحيل عندهم فان الافلاك عندهم قديمة وحركتها دائمة
وهو ذات جهتين ملاك الاستمرار والتجدد فهو جهة الاستمرار صدر عن القديم ومن جهة التجدد صارت
واسطة في صدور الحادث عن القديم ولنت مما سبق يجيز بانه يمكن ان يكون صدور العالم مع حدوثه
على هذا الوجه فلا يلزم القديم الشخصي في شيء من اجزاء العالم بل القديم الجنسي بان يكون فرد من
افراد العالم لا يزال على سبيل التعاقب موجودا وقد بذلك قال بعض المحققين وقد اثبت بعض
نقاتين ابن تيمية القول به في العرش وقال الامام حجة الاسلام رد الجواب المذكور ان هذا الحركة
مبدأ الحوادث من حيث انها مستمرة او من حيث انها متجددة فان كانت من حيث انها مستمرة فلكون صدورها
من مستمر مشابه الاجزاء الشيء في بعض الاحوال دون بعض وان كانت من حيث انها متجددة فلا يجب تجددها
في نفسها فيحتاج الى سبب اخر البتة ويتسع اعتراض عليه بان التسلسل جائز عندهم لوجود الموجود
اجتماع الاحاد وهي قائلون بجواز التسلسل في الامور المتعاقبة ووقوعه فيها قلت التجدد عبارة عن انقضاء شيء
وحدوث شيء اخر فاذا عدم جزء من الحركة فلا بد لعدمه من علة حادثة وهكذا العلة اما امر موجود
او عدم امر موجود او بعضها موجود وبعضها عدم امر موجود على الاول ينقل الكلام الى علة
ذلك الامر وهكذا حتى يلزم التسلسل في الامور الموجودة المجتمعة المترتبة وعلى الثاني يكون ذلك العدم عدم جزء
من اجزاء علته وجوده ضرورة ان ما لا يكون له وجوده علة لوجود شيء لا يكون عدمه علة لوجوده فيلزم التسلسل
في الموجودات الخ هذه الاعدام اعدام لها وعلى الثاني لا بد ان يكون احد العلتين من الامور الموجودة
وذلك الاعدام او كلاهما غير متناهية وعلى الوجهين يلزم التسلسل في الامور الموجودة المترتبة المجتمعة والحاصل
ان يلزم التسلسل في الامور الموجودة المترتبة المجتمعة اما حال وجوده السابق او حال وجوده اللاحق لا يخرجه
ان كان سببه لوجوده وعدم امر يستلزم حدوث امر وجود يكعدم المانع المستلزم لوجود المانع يلزم التسلسل
في الامور الموجودة المترتبة المجتمعة الحادثة في عدم حال عدمه وان كان سببه عدم امر موجود لا يستلزم الوجود

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)